مناظر الايالة

من مراكش الى ترودنت على الاطلس
طريق اسنى الجديدة

لاتقل طبيعة المغرب جمالا عن طبيعة أى قطر آخر ومن أجمل مواقعه جبال الجنوب التى خرقتها الطريق الجديدة الذاهبة من مراكش الى ترودنت وقد فتحت منذ الربيع الماضي، ولا تخفى أهميتها التجارية والعسكرية على القراء كما لا تخفى عليهم أهميتها من الوجهة التى تهم السائحين أعنى الجمال الطبيعي و بداعة المناظر يكفى فى شأنها القاء نظرة على بعض الصور للتنبه الى حسن تلك البقاع

تسير هاته الطريق معبدة تارة بين النخيل وتارة بين اشجار الزيتون واخرى بين أراض جدباء ليس فيها غصن يلوح او مقدار كف أخضر بل لا ترى العين هناك الا الرمال المحرقة والاحجار المبعثرة فتمر على تمصلوحت تاركة هذه القرية على يسارها وسط غابة من الزيتون بهيجة الاخضرار ثم تبدؤ فى الصعود تدرجا حتى تصبح لولبية الشكل تلتوى حول الجبال التواء الافعى حول الشجرة ولا تنزل من جبل الا لتصعد الى آخر أعلى منه ولا يقع البصر اذ ذاك الا على الاكام والهضاب تسرح الغنم والمعيز بين صخورها السوداء أو على هاويات مغطاة بالاشجار الكثيفة يدور الرأس عند رؤيتها وهناك تصعب مهمة السائق اذ تضيق الطريق والقوافل خط لاينقطع . فتمر على قرية اسنى وقرى اخرى جميلة تتوج قمم الجبال كاعشاش النسور وعلى التكنات العسكرية المختفية بين الصخور و بين الاشجار ثم على قصبة قندافة وقصبات غيرها بديعة الشكل عربية البناء وكلما وقفت السيارة اجتمعت حولها حلقات من الناس ينظرون اليها بعيون ملؤها الاستغراب ولا استغراب بعض الباريسيين لو يتاح لهم أن يروا جملا بميدان الاليزية أو بالشوارع الكبرى مثلا وسكان تلك الجهة كلهم يعرفون العربية ويتكلمون بها ما عدا بعض النساء على أنهن قلائل جداً . والجبل فيهم ميالون الى الالعاب مشغوفون بالافراح فتراهم كثيراً ما يتعاطون الرقص فى كل حين وفى كل مكان جماعات جماعات بالقرى والقصبات وخارج الديار حول النار أو تحت ضياء القمر . وعندهم رقص يقوم به الشبان غاية فى الخفة والتفنن . يشابه الرقص الشعبى فى روسيا القديمة . وفى المواكب والحفلات تحمل النساء اعواداً طويلة صليبية الشكل يلبسونها أنواعاً من الملابس . هذه نبذة موجزة عن تلك الناحية المحدثة فيها الطريق الجديدة التى سيكون لها حظ وافر فى برنامج السياحة ان شاء الله نظراً لما فى الناحية المذكورة من القصبات التاريخية البديعة وما لطبيعتها من الزينة والجمال

ح